

## وفاة العم و الزوجة »51« | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

### | إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم واه كنا تكلمنا عما حدث في العام العاشر منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم من امر  
الحصار بعد هذا الحدث ب ايام قليلة - 00:00:18

حدث امر جلل يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم الـ وفاة ابي طالب. عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسمه عبد مناف  
عم النبي ابو طالب ده اسمه ايه؟ عبد مناف - 00:00:41

وده كان قبل الهجرة بثلاث سنين. وكان سنه انذاك خمس وثمانين سنة. خمسة وثمانين سنة لما حضرته الوفاة وكان طبعاً حدس امر آ

خاص بي يعني قبل وفاته مباشرة. ان في وفد اتوا - 00:01:04

الى عم النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون النبي صلى الله عليه وسلم لمين؟ لا يشتكون عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقولوا له  
شوف محمد صلى الله عليه وسلم ماذا فعل والكلام دوت - 00:01:28

كانت القصة لما دخلوا عليه اول ما دخلوا على عم النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش فيه مكانة. هم دخلوا وهو مريض كده ابو جهل  
وكان معه اكتر من عشرة. وبيشتكتوا وبيقولوا انت خلاص هتموت - 00:01:43

وبتاع وتسبيب لنا محمد فمش هيتفع الكلام ده حاول تعقله وحاول تفهمه. فاستدعى عم النبي النبي صلى الله عليه وسلم فلما النبي  
بيجي يدخل فوجد مين جالس؟ وجد الكل قاعد وما فيش الا مكان واحد بجوار عمه. فيه مكان فاضي كده. فالطبيعي النبي -  
00:02:00

في المكان ده. فالنبي لما رأى هذا المجلس ابو جهل لمح هذا المجلس وخشي ان تصيب عم النبي رقة يعني مایلين وده قاعد جمبه  
فقام فجلس بجوار النبي ابو جهل قاعد كده في القعدة. فلما محمد صلى الله عليه وسلم دخل ما فيش مكان هيقعد فيه فين؟ الا  
جنب عمه. راح هو قائم على طول وايه؟ عشان يقدر يكمل. فلم يجد - 00:02:21

صلى الله عليه وسلم مكاناً الا على عتبة الباب فجلس بعيداً عنها. ما فيش مكان فيبيقول لهم بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عمه  
بيقول له ان قومك وعشيرتك اتوا يشتكون وانك تفعل كذا وكذا وكذا وكذا - 00:02:50

ويريدون ان يتذمروا معك قال يا عمي ما اريد منهم الا كلمة واحدة ابو جهل وهو قاعد كده قال كلمة واحدة وابيك عشر اديك عشرة يا  
سيدي. لو الموضوع كلمة خلاص يعني - 00:03:10

نقول لك عشر كلمات فقال اعم النبي انصفت يا محمد والله يا جماعة الكلام عين العاقلة ده بيقول لك قل كلمة واحدة والموضوع  
ينتهي. قل يا محمد ما هي الكلمة؟ قال تقولوا لا - 00:03:30

لا الله الا الله تفلحوا ببساطة صعبة ساسة جملة واحدة والجملة تقال لا يقال له كلمة عند العرب قام ابو جهل منزعجاً وقال وهو  
من معه اجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيء عجب - 00:03:47

وانطلق الملايين هنمروا واصبروا على الهمتهم. ان هذا لشيء يراد معلش نصبر شوية. النار دي دخولها مش بيلاش يا جماعة. نصبر كده

ونتعاون ونسبة عشان نخش مع بعض هو ده كان ما قال كلامهم - [00:04:16](#)  
ويا متفرقوا بعدما انطلق الملا منهم ان هم يسبتوا بعض. ومعلش لولا ان صبرنا عليها. سبحان الله! هم كانوا يصبروا بعض كده يقول  
لك يا اخي سبحان الله كت خلاص هنابع محمد. لولا ان ربنا - [00:04:39](#)

تاني بقى بيغلى ده اللي صبرني على الكفر سبحان الله! في ناس دي شعورها. المهم بقى طب لما جه خلاص هيوموت. حدس موقف  
برضه عشان تعرفوا يا جماعة اسر الصحابة - [00:04:57](#)

عن المرء لا تسل وسلعا قرينه فكل قرین بالمقارن يهتدی. كل واحد وصاحبہ. لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلی الله وعنه ابو  
جهل وعبدالله ابن ابی امية في نفر من قريش. النبي صلی الله عليه وسلم دخل على عمه لقی ایه؟ بیحضر وحوالیه میں؟ الصحابة -  
[00:05:13](#)

صحابین الفاسدة ولا الصالحة صحبة كل واحد بقى على حسب انت كنت مصاحب میں وکنت ملازم لمیں؟ سبحان الله فقال النبي  
صلی الله علیه وسلم ای عمی قل لا الله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله. يعني حاول اشفع - [00:05:39](#)  
کلمة تموت عن الاسلام شوفو حرص النبي صلی الله علیه وسلم الى اخر رقم في حياته ان يهتدی العصاة فقال ابو جهل وعبدالله ابن  
ابی امية اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:06:04](#)

يقوم جايب له ملة میں؟ واحد يعني من العظاماء وبتاع والكلام ده كله. هتضيع هتروح فین؟ وتسيب الملة دی وتسيب الكفر وتسيب  
کزا في سؤال دلوقتي ابو جهل يا جماعة هيستفید حاجة - [00:06:26](#)  
لو عبد النبي نطق الشهادة يعني في حاجة هيستفیدها ما فيش حاجة يستفیدها صح؟ لكن ودت الزانية لو ان كل النساء زوان ابو  
ذهب يقول لك لا ما انا مش هخشن لوحدي - [00:06:43](#)

اما اما اروح الدار الاقي میں ونصرخ مع بعض انا عاوز حد يصرخ معی تاني حاجة ده تعرية للكفر عمال يطلعوا منهم هيک يا جماعة  
عم آآ النبي ابو طالب عبد المناف اسلم - [00:06:58](#)

طب انت بقى دوشونا ليه؟ طالما انت كل شوية بتسلمو وانت الكبار كده. طب ما نسلم بقى ونخلص او ما هو الحق؟ لا فقال له  
اترغلب عن ملة عبد المطلب في احدى الروايات اللي حضر المجلس ده ثلاثة - [00:07:16](#)

ضغطوا على عبد ابن ابی طالب. ابو طالب ایه؟ فلم يزل النبي يعرض عليه هذا الامر. وهم يعيدون عليه تلك المقالة. النبي يتكلم وده  
يتكلم فكان ابو طالب اخر ما كلامهم على ملة عبد المطلب. مع السلامة - [00:07:31](#)

وغادر الحياة على هذا الكفر رواية انهم كانوا سلاسة ابو جهل وجدت سعيد ابن آآ مسیب ورجل اخر لا اذكره الان. المهم الثلاثة دول  
اتثنين اسلموا بعد كده يعني ورطوه ورجعوا لهم - [00:07:50](#)

سبحان الله كل واحد ياخد باله من اصحابه ما رأيته في حياته يعني الاحتکاكية للشباب انسانا فسد الا لصحبة الدش الا وتجد في  
هناك سب حتى البيوت. احيانا بتخرق بتخرق - [00:08:11](#)

صحبة الزوجة مصاحبة حد قاعد عمال يأكل ودنه بنت بتقول لها اعملي کزا او العكس هي ليه بتعمل معك كده  
ومش عارف ايه الصحبة ادور فقال النبي والله لاستغفرن لك. ما لم انهی عنه. يقول له ایه؟ والله هاستغفر لك ما لم - [00:08:35](#)  
احتراز النبي شوف التوحيد يقول انا هستغفر لك بس لو النوم يعني خلاص وظل النبي صلی الله علیه وسلم يفعل هذا الامر ويستغفر  
لایه. بل واخذ المسلمين يستغفرون لموتاهم من المشرکین - [00:09:00](#)

بعد هذا الموقف. النبي بيعمل كده يبقى احنا نعمل كده. حتى انزل الله سبحانه وتعالى قوله ما كان للنبي والذي امنوا ان يستغفروا  
للمشرکین ولو كانوا اولي قربی. من بعد ما تبین لهم انهم - [00:09:21](#)

اصحاب الجحيم اي ماتوا على الكفر والعياذ بالله فهنا هذا المشهد مشهد عظيم جدا والانسان يعني مفترض يقف معه وقفات لكن  
لضيق الوقت يعني نكتفي بهذه الاطلالة لكن الانسان يتتبه لاصحابه ويراجع موضوع الصحبة ده ان ممكن صاحبك ده يكون سبب في  
تخليدك - [00:09:41](#)

والعياز بالله في النار الى ابد الابدين. نسأل الله العفو والعافية. ممکن يكون صاحبك ده سبب في كرب لا يزول منك بيسر وسهولة. زي مسلا موضع واحد يورط زميله في سرقة. واحد يورط زميله والعياز بالله او هي تورط زميلتها في زنا. نسأل الله السلامة. وبعد ما -

00:10:07

لا يأتي هذا المولود يرمى او يقتل او يجهق كل هذه الاشكالات بسبب ايه صحبة صحبة ويجي واحد يدعوهם الى الله هترغبوا عن ملة عبدالمطلب. اترغب عن ملة عبدالمطلب دي مشهورة جدا. بس كل واحد بقى ايه؟ حنته -

00:10:27

او علي لما مات ابو طالب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الصال قد مات شوف سبحان الله عندهم الايه الموضوع واضح جدا يعني. الصال قد مات. خلاص مات على الكفر. نسأل الله العفو والعافية. قال النبي اذهب -

00:10:46

واري اباك يعني روح ادفنه ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني بعد ذلك. اقول يقول علي فلم افعلت ذلك اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني فاغتنست ودعا لي صلى الله عليه وسلم. طيب يا ترى مصدر عم النبي صلى الله عليه وسلم ايه -

00:11:08

الراجل كان بيدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم العباس سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك. قل له يعني انت ما عملتش حاجة لعمك مش هتحمييه مش هتحفظه -

00:11:26

قال هو في دخان من نار. نسأل الله العفو والعافية الضحضة واحدة من اللي هو الجزء من الماء اللي بيبلغ للكعب. يعني كانك ايه حاطط رجالك كده اعزكم الله زي في طشت كده -

00:11:45

قال هو في دخان من نار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار نسأل الله العفو والعافية. وفي رواية انه في دخان من نار يبلغ كعبه. يغلي منه دماغه. ويقول النبي كما في صحيح مسلم -

00:12:00

اهون اهل النار عذابا يوم القيمة من؟ ابو طالب وهو منتظر بنعلين يغلي منها دماغه. لا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله العفو والعافية طيب ده يا جماعة اللي هو ايه اخف واحد -

00:12:18

ايه اللي يبعدك عن الجنة وايه اللي يوديك للنار؟ ايه اللي في الدنيا تقدر تستحمل بسببه هذا الامر العلماء يقولوا ليه العزاب ده طبعا دي من بركات النبي نخاف عنه -

00:12:42

لكن العلماء يقولوا اشمعنى رجله شوف الامام السهيلي يقول الحكمة في هذا ان ابا طالب كان تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم بجملته. يعني في الجملة هو تابع مين؟ للنبي. لكنه مسبت قدميه على ملة عبدالمطلب. مش عاوز يتحرك على الملة. وسلط العذاب -

00:12:58

على موضع التسبیت بقدمین فعلی قد الایه؟ على القدر الحدس الثاني سريعا كده وهو وفاة خديجة رضي الله عنها والكلام ده كان قيل ان هو بعد ثلاثة اشهر وقيل بعد ثلاثة ایام وقيل بعد شهر وقيل بعد شهرين -

00:13:21

من موت ايه؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني شف عمه مات دلوقتي تلات ایام او شهر او شهرين. ماتت مين؟ خديجة طبعا خديجة دي يا جماعة كانت للنبي كالشمس -

00:13:43

للناس في النهار. كانت كالبدر للنبي في الليل خديجة الامن والامان النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه لما ماتت خديجة اعتزل الناس واقل الخروج صلى الله عليه وسلم فترة -

00:13:57

النبي صلى الله عليه وسلم كما يعني تعلمون انه تزوج خديجة وهو اقل منها في السن. ماتت خديجة وهي بلغت من العمر خمسة خمسة وستين سنة. كان النبي عمره اذاك خمسين سنة -

00:14:14

وحزن صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا علينا حتى انه كما قلت لكم لازم بيته واقل الخروج صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة لها فضل عالي. يكفي ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه خديجة قد ادت. يعني خديجة جاية لك دلوقتي -

00:14:33

معها اماء فيه ادب او طعام او شراب. فاذا هي اتنك فاقرأ عليها السلام من ربها ايه ده يا جماعة واحب اقول لك ايه انا كنت امبارح باطوف في الحرم كده وقابلت الشيخ ماهر صلى بنا العشاء -

00:14:56

هل خير من عبد الله سلم لنا على عبد الله. عبدالله ممکن ما يصليش الفجر اسبوع عليها دي من الحلاوة بتاعة الایه ؟ اللي هو يسرح فيها بقى طب فما بالك بقى واحد يقول لك انا شفت الشیخ الشعراوی وسلم على في المنام. شفت الشافعی - 00:15:15

تفتی النبي هنا الله جل جلاله يسلم عليها يقول اقرأ عليها السلام من ربها. جبريل يقول ومني لازم يدخل في الموضوع عليه السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه. الله اكبر - 00:15:32

عصب ده اللؤلؤ المجوف. لا صخب ما فيهوش ازعاج ولا نصب لا تعب يقول الامام السهيلي هذا بيت لا صخب فيه ولا نصب يعني لا في منازعة ولا في تعب لانها ازالت عنه كل نصب - 00:15:59

صلی الله عليه وسلم. وانسته من كل وحشة. وهونت عليه كل مکروه. فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها اني ربها بالصفة المقابلة مقابلة لفعلها على حسب هي عملت ايه ؟ سبحان الله. وحسبك من نساء العالمين. مریم وخدیجہ وفاطمة - 00:16:20

واسیة ولو تأملتم ان القدر المشترک كما يقول ابن کثیر بين هؤلاء العظام ان کلا منهن کفلت نبیا مرسلا واحسنـت الصحبة في کفالة هذا النبی بالمجمل يعني. عندک اسیة ربت من - 00:16:46

موسی واحسنـت عليه صلی الله عليه وسلم وصدقته حين بعث ومریم کفلت ولدها ثم آآ صدقته هو عیسی علیه السلام. وخدیجہ اللـ اکبر رغبت في تزویج النبی وبذلت له الاموال وصدقته - 00:17:06

عندما بعثه الله. ولذلك قال النبی صلی الله عليه وسلم حاسما للامر في صحيح البخاری. خیر نسانها مریم وخیر نساء نسائنا او نسائی خدیجہ صلی الله عليه وسلم. يعني كل واحدة في عصرها هي التوب - 00:17:29

وفي امتها هي التب رضي الله عنها. فخدیجہ دیت يا جماعة لدرجة السيدة عائشة تقول ما غرت على احد من نساء النبی ما غبت على خدیجہ وما رأيتها عارف لو الواحد شافها كان ممکن يعني هي عاوزة تقول لك ايه يا جماعة خدیجہ دي حاجة مختلفة تماما. لدرجة انا ما شفتهاش كنت بغير منها - 00:17:47

ولكن كان النبی يکثر من ذكرها. ايه ده يا جماعة ولكن يکثر من ذكرها. يعني على طول يقول لها انها كانت وكانت وكان لي منها الولد يقول الحافظ ابن حجر ای كانت - 00:18:10

الفااضلة كانت عاقلة كانت کذا وكذا. في يوم من الايام هي بتقول له لما اکثر صلی الله عليه وسلم من ذكرها قالت ما اکثر ما تذكرها حمراء الشدقین. يعني ایه الشدقین ؟ الشدق ده اللي هو الفم من - 00:18:26

داخل باطن الفم ان الحمراء دي معناها ايه ؟ ان ما فيش بياض يعني ما فيش اسنان صح ؟ ما هي السنان لما بتتشال واحد بيكلفك تلاقي کله ايه ؟ حمار کده طالع انه عائشة ادبية - 00:18:43

فايه بتدي كلمة کده ايه مش مباشرة يعني. فقال لا بتدي ليه قد ابدلك الله خيرا منها. قال ما الله خيرا منها. لا لا اتكلموا في ايه قد امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتنی اذ کذبني الناس. وواستنی بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها - 00:18:55

ولدها ان حرمني اولاد الناس. الله اکبر ايه الجمال ده قول عائشة يحضر رؤیة فزل شهرا كلما دخل يقول والله ما ابدلني الله خيرا منها. حتى قلت والله لا اذکرها - 00:19:20

قط سبحان الله ! فعائشة رضي الله عنها اقول هذا ولذلك ابن کثیر يقول وفيه دليل الحجر على عظم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها ليه يا جماعة ؟ النبی يعيش کم سنة بعد الزواج - 00:19:38

اتجوز خمسة وعشرين عاش کم سنة بقى تمانیة وتلایین سنة ثلثی عمره مع خدیجہ. تلین العمر خدته خدیجہ ومع طول المدة صان قلبها فيها من الغيرة. من الغيرة ما رضیش يخلیه يتجوز. يقول ومن يقول ابن حجر ومن نکد الضرائر - 00:19:58

الذی ریما حصل له هو منه ما یشوش علیه بذلك. وهي فضیلہ لم یشارکھا یشارکھا فیھا غیرھا وممما اختصت بها انه صدقـت نساء الام بالایمان فشهود النبی صلی الله عليه وسلم صان قلبها فلم یتزوج ايه ؟ علیها - 00:20:23

وده طبعا لو ازواجكم عرفوا القصة دیت ھینسبوها لكم. ھیقولوا لكم ایه ؟ خدیجہ. بعد ما نخلص ابھی اعمل لنفسک ایه ؟ فيه نسائل الله ان یثبتکم على التوحید. امین. واسأل الله ان یرزقنا واياكم التأسي من النبی صلی الله عليه وسلم في قوله وافعاله. واسأل الله

00:20:43 - لي ولكم

وحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -  
00:21:03